ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(2): 355-379
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.2.18

The Concept of the Throne in the Islamic Faith

Farid Abdel-Khalek Abdel-Fattah [*] [a]
Bashir Mohamed Ahmed [a]

a) Anbar Education Directorate, Iraq .

KEY WORDS:

Throne, evidence, the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, the attribute of the Throne, bearers of the Throne.

ARTICLE HISTORY:
Received: 28 / 11 /2022
Accepted:11 / 12/ 2022
Available online: 30 /4 /2023

© 2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research pertains to the Throne of the Most Merciful, which is referenced in 21 locations and in the Sunnah of the Holy Prophet (peace be upon him). According to the majority of scholars, it is mandatory to believe in the Noble Throne as mentioned in the Book of God and the Sunnah of His Messenger. God affirmed his ascending to the Throne in seven places in His Noble Book. The evidence from the Book and the Sunnah suggests that God is seated on His Throne, which is described with attributes that reflect His greatness. The Throne is carried by angels who were created by God in a large shape and is surrounded by additional angels. According to the Qur'anic text, there will be eight throne bearers on the Day of Resurrection.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Abdfareed580@gmail.com

مفهوم العرش في العقيدة الإسلامية

م.م. فريد عبدالخالق عبدالفتاح [a]
م.م. بشير محمد أحمد [a]
a) مديرية تربية الانبار ، العراق.

الخلاصة:

موضوع بحثنا متعلق بعرش الرحمن فقد ذكر في واحد وعشرين موضعا وكذلك ما ورد في سنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وأنه اول اعظم المخلوقات واعلاها عند جمهور العلماء، فوجب الايمان بالعرش الكريم كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن الله أكد استواءه على العرش في سبعة مواضع في كتابه الكريم. وأن الأدلة من الكتاب والسنة تدل على استواء الله على عرشه، فوصف العرش بصفات تليق بعظمته، وللعرش ملائكة يحملونه خلقهم الله بهيئة عظيمة وملائكة من حوله فحملة العرش يوم القيامة ثمانية بالنص القرآني. والعلم لله سبحانه وتعالى.

الكلمات الدالة: العرش ، ادلة، القرآن الكريم، السنة النبوية، صفة العرش، حملة العرش.

المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه, حمداً يكافئ نعمه ويوافي مزيده, وأُصلي واسلم على الهادي البشير سيدنا محمد ذي المقامات العالية ,والدرجات السامية, والنفس الصافية ,شفيعنا يوم الجاثية, صلاة ننال بها عيشة راضية وتكون بها نفوسنا زاكية ,صلاة تغرقنا بها في بحار انعامك, وتعطينا بها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في نعيم جناتك ,وتمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم في رحاب احسانك ورضوانك وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فلمَّا كانت اسباب تحقيق الايمان تتحصل بمعرفة اسماء الله تعالى وصفاته وافعاله وامره في خلقه لذا كان الكلام عن العرش من اعظم تلك الاسباب فجاء بحثي تحت مسمى واسع ألا وهو (مفهوم العرش في العقيدة الاسلامية), وارجو أن أكون قد قطفت من خلاله الثمار اليانعة من اقوال العلماء لأقدمها بطريقة سهلة مرتبة لينتفع بها قارئ بحثي.

أهمية الموضوع: معرفة ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات والافعال وما يجوز عليه ﷻ وعم نواله وما يمتنع, وهذه بلا شك اشرف المعارف واعلاها على الاطلاق, فانه من كان بالله أعرف كان منه أخوف وله احب, واكثر قربا وتلذذا عند مناجاته واكثر امتثالا لأوامره واجتنابا لنواهيه .فللكلام عن عرش الرحمن أهمية بالغة إذ ان الكلام عنه سيأخذنا الى الكلام عن عظيم في خلقه فيوصلنا الى ان خالقه عظيم في صفاته وافعاله وجبروته عظيم في قدرته وفي علوه وفي ارادته ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [1] وهو ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[2]: فتسمو بذكر عرشه ارواحنا وتعرج الى بارئها.

أهم المصادر :

القرآن الكريم ومن ثم كتب الحديث, ومعاجم اللغة, والتفسير, وكتب العقيدة.

الصعوبات: من اهم الصعوبات التي واجهتني كثرة الآراء والفرق التي تكلمت في صفات الله فعطلت او جسمت او غالت فانحرفت في آرائها , وخاضت في متاهات حيرت لهم العقول واضلتهم عن الوصول الى الحق, برغم ماعندهم من ذكاء ولكنهم تجردوا لقابلية عقولهم وتركوا مشكاة الهداية ألا وهي القرآن والسُنة, ولكن لله الحمد فأمتنا أمة عزيزة قوية لاينعدم فيها الخير, أمة ولودة ,ولان الله حافظ لها دينها فهيأ لها في كل زمان ومكان رجالا يقومون على أمر هذا الدين يوظفون قدرات العقل لمعرفة اسرار الخلق ويجعلون العقل حاملا لراية القران والسنة لا يخرج عن سيادتها فرجعت الى خلاصة اقوالهم في موضوع العرش, وأساله تعالى ان اكون وفقت الى السداد, وأن أكون قد أثريت بحثي بنافع المعلومات لمن اراد ان ينتفع ويستفيد من موضوع البحث.

---

(١) سورة الانعام ، الآية: ١٨.

(٢) سورة البروج ، الآية: ١٦.

المنهج العلمي:

اعتمدت في بحثي على المنهج الاستقرائي للنصوص وملائمة الاقوال وعرضها بشكل مرتب ثم التركيز على صفة العرش وبيان الفرق بينه وبين الكرسي وأدلة اثباته من القرآن والسنة.

خطة البحث: قسمت بحثي الى تمهيد وثلاثة مباحث

المبحث الاول :ادلة اثبات العرش وفيه مطلبان :

المطلب الاول :ادلة اثباته من القران الكريم ومناقشتها

المطلب الثاني: ادلة اثباته من السنة المطهرة ومناقشتها

المبحث الثاني : عرش الرحمن صفته وخصائصه, وفيه مطلبان:

المطلب الاول: صفة العرش

المطلب الثاني :خصائص العرش

المبحث الثالث :الكلام عن حملة العرش وصفاتهم والكلام عن الكرسي, وفيه مطلبان

المطلب الاول :حملة العرش

المطلب الثاني :مفهوم الكرسي والعلاقة بينه وبين العرش

ثم عرضت في الخاتمة نتائج عدة توصلت بفضل الله _ﷻ وعم نواله_ اليها ,والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

اولا: مفهوم العرش في اللغة.

(الْعرش فِي كَلَام الْعَرَب: سَرِير المَلِك، واستدلوا على ذَلِك بسَرِير ملكة سبأ، سَمَّاهُ الله جلّ وعزّ عرشاً قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [1]. وهو ايضا سقف البيت: وَالْعرش فِي كَلَام الْعَرَب أَيْضا: سَقْف الْبَيْت، وَجمعه عروش)[2].

وجاء في مقاييس اللغة: (عَرَشَ الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ على ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ مَبْنِيٍّ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَرْشُ، قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ) [3].

وقال صاحب القاموس المحيط: (العَرْشُ: عَرْشُ اللهِ تعالى، ولا يُحَدُّ، أو ياقوتٌ أَحْمَرُ يَتَلأْلأُ من نورِ الجَبَّارِ تعالى، وسَرِيرُ المَلِكِ، والعِزُّ، وقِوامُ الأمرِ، ومنه: ثُلَّ عَرْشُه، ورُكْنُ الشيءِ،)[4]

---

(١) سورة النمل ، الآية: ٢٣.

(٢) ينظرتهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ),ت: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ١ \ ٢٦.

(٣) ينظر معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ),ت: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م,٤ \ ٢٦٤.

(٤) القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ، ت :مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م,ص٥٩٧.

وقد ذكر ابن فارس انه قوام امر الرجل فقال:(ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذَلِكَ فَقِيلَ لِأَمْرِ الرَّجُلِ وَقِوَامِهِ: عَرْشٌ. وَإِذَا زَالَ ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ: ثُلَّ عَرْشُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ)[١]

مما تقدم يتضح لي ان عرش لها معان عدة منها:

١- مصدر عرَشَ.

٢- سرير المُلْكِ، قوام المُلْكِ

٣- عرش البيت سقفه – قال تعالى:﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾

٤ – اسْتُعِيرَ في امر الرجل فَقِيلَ لِأَمْرِ الرَّجُلِ وَقِوَامِهِ: عَرْشٌ.

وسياتي بيان معنى عرش الرحمن (ﷻ) اصطلاحا عند اهل العلم والفضل.

العرش في الاصطلاح:

الْعَرْشَ هُوَ (السَّرِيرُ، وَأَنَّهُ جِسْمٌ مُجَسَّمٌ، خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ بِحَمْلِهِ وَتَعَبَّدَهُمْ بِتَعْظِيمِهِ وَالطَّوَافِ بِهِ، كَمَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ بَيْتًا وَأَمَرَ بَنِي آدَمَ بِالطَّوَافِ بِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ فِي الصَّلَاةِ.)[٢]

قال الراغب في المفردات :(وعَرْشُ اللهِ: ما لا يعلمه البشر على الحقيقة إلّا بالاسم، وليس كما تذهب إليه أوهام العامّة،)[٣].

وجاء في المحرر الوجيز:

(" العرش " هو الجسم المخلوق الأعظم الذي السماوات السبع والأرضون فيه كالدنانير في الفلاة من الأرض)[٤]

وذكر ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية:(هو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة, وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات)[٥].

---

(١) مقاييس اللغة ,ابن فارس,ج٤\٢٦٥.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي, أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،ت: عبد الله بن محمد الحاشدي, مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية,ط١, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م,ج٢\٢٧٢.

(٣) المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)،ت: صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ط١ – ١٤١٢ هـ,ج١\٥٥٨.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)،ت: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت,ط١– ١٤٢٢ هـ,ج٤\٥٥٠.

(٥) البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،ت :علي شيري, دار إحياء التراث العربي,ط١ ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م,ج١\١٢.

وعرش الرحمن ثابت في السنة ايضا كما سياتي تفصيل ذلك وذكر بعض أ لأدلة في مبحث قادم بإذن الله منها ما رواه الامام البخاري : عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يُصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش"[١].

وقال الشعراوي _رحمه الله_(العرش مخلوق عظيم لا يعلم كُنْهه إلا الله الذي قال فيه ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٢] وقال ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [٣].

والعرش لم يَرَهُ أحد، إنما أخبر عنه ربه الذي خلقه، فقال: لي كذا ولي كذا، ويكفي أن الله تعالى وصفه بأنه عظيم.)[٤]

وقال رحمه الله تعالى:

(قوله تعالى هنا: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [٥] فهو بمقاييس رب البشر، إنه عرش الخالق العظيم سبحانه وهو فوق التصور البشري؛ لذلك نفهمه في إطارقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٦]) [٧].

المبحث الاول: ادلة اثبات العرش

المطلب الاول: ادلة اثباته من القران الكريم ومناقشتها.

العرش ثابت في القران الكريم وقد جاءت لفظة العرش في مواضع عدة واغلبها في ذكر عرش الرحمن ﷻ (العرش المجيد ,العرش العظيم) وسأذكر الآيات الكريمات ان شاء الله تعالى وبعض اقوال اهل اعلم من علمائنا الاجلاء ففي الآية الكريمة في سورة يوسف عليه السلام وعلى سيدنا محمد اتم الصلاة والسلام ان العرش بمعنى السرير قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [٨]. وقوله: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ ، يعني: على السرير[٩] .

---

(١) صحيح البخاري :كتاب: في الخصومات ,باب ما يذكر في الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهود , رقم الحديث٢٤١٢,مرفوعا, ١٢١١٣.

(٢) سورة الاعراف ، الآية: ٥٤.

(٣) سورة هود ، الآية: ٧.

(٤) تفسير الشعراوي – الخواطر ,محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ),مطابع أخبار اليوم,ج١٦\١٠١٢٣.

(٥) سورة التوبة ، الآية: ١٢٩.

(٦) سورة الشورى ، الآية: ١١.

(٧) تفسير الشعراوي, ١٩\٥٦٢٤.

(٨) سورة يوسف ، الآية: ١٠٠.

(٩) جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ), ٣١٠هـ), ت: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م, ١٦ \٢٦٧.

ويذكر الباري انه ذو العرش سبحانه اذ قال:﴿ قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴾[١].

وفي قوله تعالى : (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) ذكر الامام الطبري رحمه الله فائدة احببت التشرف بذكرها هنا قوله: (واختلفت القرّاء في قراءة قوله: (الْمَجِيدُ) فقرأته عامة قرّاء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعًا، ردًّا على قوله: (ذُو الْعَرْشِ) على أنه من صفة الله تعالى ذكره. وقرأ ذلك عامه قرّاء الكوفة خفضًا، على أنه من صفة العرش, والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان، فأبيتهما قرأ القارئ فمصيب.) [٢].

وقال صاحب القراءات المتواترة (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ: وهي قراءة جماهير القرّاء الأئمة، فغابت حينئذ قراءة مشروعة– متواترة– وهي: ذو العرش المجيد– بالخفض– وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف)[٣].

ووصف الله تبارك وتعالى عرشه ايضا بالعظمة في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾: [٤].

(وخُصَّ العرشُ بالذكرِ إذْ هو أعظمُ المخلوقاتِ، فيدخلُ فيه ما دونَهُ إذا ذكره،)[٥].

و قال تعالى:﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[٦].

وسياتي بإذن الله بيان صفة العرش وخصائصه في المبحث الثاني. وهنا سننهل من بعض اقوال اهل العلم في تفسير ذكر العرش في الآيات الكريمات .

قال تعالى:﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٧].

ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ قال الخليل بن أحمد: (العرش: السرير وكل سرير لملك يسمى عرشاً وقلما يُجمع العرش إلا في اضطرار وليعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب في الجاهلية والإسلام.

قال أُمية بن أبي الصلت:

مجّدوا الله فَهْو لِلمَجْدِ أهْلُ ... ربُّنا في السَّمَاءِ أمْسَى كَبِيْرا

---

(١) سورة الاسراء ، الآية: ٤٢.

(٢) الطبري,ج٤٦\٣٤.

(٣) القراءات المتواترة واثرها في اللغة العربية والاحكام الشرعية والرسم القرآني, محمد حبش,ج١\١٣٩.

(٤) سورة التوبة ، الآية: ١٢٩.

(٥) فتح الرحمن في تفسير القرآن, مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ), ت:نور الدين طالب, دار النوادر , ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م, ٣\٢٥٩.

(٦) سورة المؤمنون ، الآية: ٨٦.

(٧) سورة الأعراف ، الآية: ٥٤.

بالبناء الأعلى الذي سبق النَّا ... س وسوَّى فوق السمَّاءِ سَرِيرَا [١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[٢].

جاء في معنى الآية الكريمة في تفسير السعدي قوله: {ثُمَّ} بعد خلق السماوات والأرض {اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} استواء يليق بعظمته.) [٣].

وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾[٤] ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[٥]

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٦].

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٧].

قَوْلُهُ تَعَالَى: (ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ) هَذِهِ مَسْأَلَةُ الِاسْتِوَاءِ، وَلِلْعُلَمَاءِ فِيهَا كَلَامٌ وَإِجْرَاءٌ. وَقَدْ بَيَّنَّا أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ فِيهَا فِي الْكِتَابِ (الْأَسْنَى فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى) وَذَكَرْنَا فِيهَا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَوْلًا. وَالْأَكْثَرُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ إِذَا وَجَبَ تَنْزِيهُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَنِ الْجِهَةِ وَالتَّحَيُّزِ فَمِنْ ضَرُورَةِ ذَلِكَ وَلَوَاحِقِهِ اللَّازِمَةِ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَقَادَتِهِمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ تَنْزِيهُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْجِهَةِ، فَلَيْسَ بِجِهَةِ فَوْقٍ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مَتَى اخْتَصَّ بِجِهَةٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَكَانٍ أَوْ حَيِّزٍ، وَيَلْزَمُ عَلَى الْمَكَانِ وَالْحَيِّزِ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ لِلْمُتَحَيِّزِ، وَالتَّغَيُّرُ وَالْحُدُوثُ. هَذَا قَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ. وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الْأَوَّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَقُولُونَ بِنَفْيِ الْجِهَةِ وَلَا يَنْطِقُونَ بِذَلِكَ، بَلْ نَطَقُوا هُمْ وَالْكَافَّةُ بِإِثْبَاتِهَا لِلَّهِ تَعَالَى كَمَا نَطَقَ كِتَابُهُ وَأَخْبَرَتْ رُسُلُهُ. وَلَمْ يُنْكِرْ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّهُ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ حَقِيقَةً.

---

(١) ينظر زاد المسير في علم التفسير, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ),ت: عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي – بيروت,ط١ – ١٤٢٢ هـ ,ج٢ \١٢٨.

(٢) سورة يونس، الآية: ٣.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ),ت, عبد عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة , ط ١ ,١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م,ص٣٥٧.

(٤) سورة الرعد ، الآية: ٢.

(٥) سورة الفرقان ، الآية: ٥٩.

(٦) سورة السجدة ، الآية: ٤.

(٧) سورة الحديد ، الآية: ٤.

وَخُصَّ الْعَرْشُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَإِنَّمَا جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الِاسْتِوَاءِ فَإِنَّهُ لَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ. قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: الِاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ- يَعْنِي في اللغة- والكيف مجْهُولٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْ هَذَا بِدْعَةٌ.(١)

ونرى في هذه المواضع اثبت الله تعالى ان له عرش وانه سبحانه وتعالى استوى على العرش وللعلماء رحمهم الله وبارك بعمر من هو بيننا كلام في مسالة الاستواء ذكرت شيئا من قول القرطبي _رحمه الله_ وان شاء الله سيأتي اقوال اخرى في ذلك.

المطلب الثاني: ادلة ثبوته من السنة المطهرة

جاء في البخاري-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي)(٢)

قوله : (فهو عنده فوق العرش) قيل معناه دون العرش، وهو كقوله تعالى (بعوضة فما فوقها) ، والحامل على هذا التأويل استبعاد أن يكون شيء من المخلوقات فوق العرش، ولا محذور في إجراء ذلك على ظاهره لأن العرش خلق من خلق الله، ويحتمل أن يكون المراد بقوله " فهو عنده " أي ذكره أو علمه فلا تكون(٣).

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، وَعَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِجَابِرٍ، فَإِنَّ البَرَاءَ يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ(اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ)(٤).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) قَالَ(مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ العَرْشِ)(٥).

وقال ابن حجر وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه بالجري والله أعلم(٦).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن , تفسير القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط٢, ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م , ٧ \ ٢١٩.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط١، ١٤٢٢هـ, ٤ \ ١٦٠١.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري , ٣١٦\٣٧.

(٤) صحيح البخاري, باب مناقب سعد بن معاذ, ٥ \ ٣٥.

(٥) صحيح البخاري, باب {والشمس تجري لمستقر لها}, ٦ \ ١٢٣.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري, ١١٣\٤١٨

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ، فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ)[١].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي)[٢].

عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر عليها وهي في مسجد ثم مر النبي صلى الله عليه و سلم بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك ؟ فقالت نعم قال ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته)[٣].

وعَنْ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا يَقُولُ يَا رَبِّ قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنْ الْعَرْشِ قَالَ فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا } قَالَ مَا نُسِخَتْ مُنْذُ نَزَلَتْ وَأَنَّى لَهُ التوبة)[٤]

وعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ، مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا مَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ)[٥].

ولو اردنا ان نستقري كل موضع وردت فيه لفظة العرش في السنة المطهرة لطالت بنا الصفحات ولوجدنا احاديث كثر عن سيد البشر صلوات ربي عليه وعلى اله وصحبه ما اتصلت عين بنظر وأسمعت اذن بخبر لكن حسبنا في هذا المقام ما أورداه من احاديث صحيحة تثبت ان لله عز وجل عرش عظيم كريم.

---

(١) صحيح البخاري, باب وفاة موسى, رقم ٣٤٠٨, ١٥٧\٤

(٢) صحيح مسلم, كتاب :التوبة _باب: في سعة رحمة الله وانها سبقت غضبه, رقم ٢٧٥١ ٩٥\٨.

(٣) الجامع الصحيح سنن الترمذي, محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ت: أحمد محمد شاكر وآخرون, ٥٥٦\٥.

(٤) سنن الترمذي, رقم ٣٠٢٩, ٥ ٢٤٠\

(٥) سنن ابن ماجه, ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ), ت: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي, كتاب الزهد, ٢ ١٤٤٨\

المبحث الثاني: عرش الرحمن صفته وخصائصه

المطلب الأول : صفة العرش.

سنتناول بعض الصفات لعرش الرحمن ﷻ فيما يلي:

١- أنه مخلوق:

إن أول صفة نذكرها لعرش البارئ سبحانه وتعالى كونه مخلوقاً من مخلوقات الله تعالى، ذلك لأن كل ما على الوجود هو مخلوق خلقه الله تعالى وأوجده، قال الله تعالى:﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [١] فكل شيء في هذا الكون مخلوق والعرش من ضمن هذا الكون فهو مخلوق أيضاً [٢].

٢- مقبب الشكل:

فقد دلت الأحاديث على أنه مقبب الشكل وأنه على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيهما كهيئة القبة وهذا ما يدل عليه حديث الأعرابي الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن عرشه على سمواته وأراضيه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة. لويؤيد وصف هيئة العرش بهذه الصفة ما جاء في الحديث الآخر "إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلاها وفوقه عرش الرحمن". فالحديث يبين أن الفردوس أوسط الجنة وأعلاها كما جاء في الحديث الآخر: "مائة درجة ومابين كل درجة ودرجة كما بين السموات والأرض, فكون العرش سقفاً للفردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها يدل على أنه مقبب لأن هذه الصفة لا تكون إلا في المستدير.[٣]

٣-خلق الله عرشه على الماء:

قال تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٣] وقوله: (وكان عرشه على الماء) ، يقول: وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيهن [٤].

---

(١) الانعام ١٠٢

(٢) العرش, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ),ت: محمد بن خليفة بن علي التميمي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, ١ \ ٣٠٧.

٣ المصدر نفسه, ١١\٣١٤

(٣) هود ٧

(٤) الطبري,ج١٥ ص٢٤٥.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} قَبْلَ أَنْ خَلْقَ (السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ)[١]

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَبِلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ مَا كَانَ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ»، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ [٢] .

" وكان عرشه على الماء " معناه أنه خلق الماء سابقا ثم خلق العرش على الماء، وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ " كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال : اكتب ما هو كائن، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن " فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش [٣].

٤-أنه سقف الجنة:

قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ – أُرَاهُ – فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ) [٤].

قوله : (أوسط الجنة وأعلى الجنة) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) فعلى هذا فعطف الأعلى عليه للتأكيد, وقال الطيبي : المراد بأحدها العلو الحسي وبالآخر العلو المعنوي, وقال ابن حبان : المراد بالأوسط السعة، وبالأعلى الفوقية[٥].

٥- فوق جميع السموات:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن أبي عاصم في " كتاب السنة " عن ابن مسعود قال : بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام . وفي رواية " وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم " وأخرجه البيهقي من حديث أبي ذر مرفوعا نحوه دون قوله، وبين السابعة والكرسي إلخ، وزاد فيه " وما بين السماء السابعة إلى العرش

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن, تفسير البغوي, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ), ت حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٤ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م, ٤ ١٦٢١

(٢) صحيح البخاري, باب وكان عرشه على الماء, رقم ٧٤١٨. ١٢٤١٩.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري, ٣١٦ ١٩١.

(٤) صحيح البخاري ,باب درجات المجاهدين في سبيل الله, ١٦١٤.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري , ٥٤١٢٩١.

مثل جميع ذلك ".....ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك "[١].

٦-له قوائم:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ)[٢].

وسيأتي الكلام عن القوائم بشي من التفصيل في المبحث الثاني ان شاء الله.

٧-له حملة من الملائكة يحملونه:

قال الله تعالى﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[٣]

وقال سبحانه:﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾[٤] ولابد من الاشارة الى ان الله_ عز جل _وصف عرشه بانه عرش مجيد وعرش عظيم وعرش كريم قال تعالى:﴿ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾[٥] وقال: وقال:﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[٦] وقال: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴾[٧] والْمَجِيدُ: الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ فِي نَوْعِهِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ» وَهُمَا شَجَرَانِ يَكْثُرُ قَدْحُ النَّارِ مِنْ زَنْدِهِمَا[٨].

وَ(الْكَرِيمِ) بِالْجَرِّ صِفَةُ الْعَرْشِ. وَكَرَمُ الْجِنْسِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوْفِيًا فَضَائِلَ جِنْسِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ [٩].

ومما جاء كذلك وصف في السنة المطهرة ان له قناديل معلقة فيه عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ، وَلَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ، لَمْ يُحَدِّثْنَا أَحَدٌ، قَالَ: " أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ

---

(١) فتح الباري,٦٦٠\٨٩١.

(٢) صحيح البخاري, رقم ٧٤٢٧,ج٩ص١٢٦.

(٣) غافر ٧

(٤) الحاقة ١٧

(٥) البروج ١٥.

(٦) المؤمنون ٨٦.

(٧) المؤمنون ١١٦.

(٨) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ , ٣٠\٢٤٩١.

(٩) المصدر نفسه, ١٨\١٣٦.

خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شَاءُوا، ثُمَّ تَرْجِعُ إِقَنَادِيلِهَا فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَيَقُولُ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ؟ تُرِيدُونَ شَيْئًا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، إِلَّا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى [١].

١-علو العرش:

خص الخالق سبحانه وتعالى عرشه الكريم بخصائص عديدة ميزته على كثير من المخلوقات الأخرى، وذلك لما للعرش من المكانة الرفيعة عند البارئ عز وجل، وقد ذكر عرش الرحمن في واحد وعشرين موضعاً من القرآن الكريم، ومجيء ذكر العرش بهذا العدد يدل على ما له من مكانة ومنزلة عالية عند الخالق سبحانه وتعالى [٢].

فقد ثبت أن العرش أعلى من السموات والأرض والجنة وأنه كالسقف عليها، والأدلة على هذا الأمر كثيرة, وكون العرش أعلى المخلوقات يدل على أنه أقرب إلى الله تعالى وهذه ميزة أخرى تضاف إلى الخصائص التي انفرد بها العرش[٣].

وجاء في سنن الترمذي عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس[٤].

وكذا جاء في مسند الامام احمد _رحمه الله_ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وسَلم قَالَ الْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ وَقَالَ عَفَّانُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَخْرُجُ الأَنْهَارُ الأَرْبَعَةُ وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا، وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ[٥].

وفي تفسير الرازي _رحمه الله_ (عُلُوَّ الْعَرْشِ شَيْءٌ لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَهْمُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)[٦]

٢-زنة العرش:

فعرش الرحمن تبارك وتعالى عظيم جدا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «يا أبا ذر، ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة , وهذا يدل على عظم العرش، وكبر مساحته؛ حيث بلغ من سعته وكبر حجمه أنه لا يقدر أحد من الخلق قدره، وإنما علم ذلك إلى الله وحده, ومن عظم العرش أنه أثقل المخلوقات وزنا لما أخرجه مسلم

---

(١) سنن الدارمي باب ارواح الشهداء رقم ٢٤٥٤, ١٣\ ١٥٦٠.

(٢) ينظر العرش ,للذهبي, ١ \ ٣٢٣.

(٣) ينظر المصدر نفسه ١\٣٢٣

(٤) سنن الترمذي, باب صفة درجات الجنة, رقم ٢٥٣١, ٤ \٦٧٥.

(٥) مسند الامام احمد,رقم٢٣١٣٥, ٨ \٩٠٢١.

(٦) تفسير الرازي, ٢ \٣٨٧.

في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجويرية رضي الله عنه(لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته)[١] [٢]

٣- قوائم العرش:

والعرش له قوائم تحمله وهذا ثابت في حديث سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي مر ولاضير من ذكره بل فضله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: مَنْ؟ "، قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَقَالَ: «أَضَرَبْتَهُ؟»، قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قُلْتُ: أَيْ خَبِيثُ، عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَى)[٣]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ (النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّور)[٤]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ(النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّور)[٥]

وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمِائَةِ عام، وروى جعفرُ بْنُ محمد عن أبيه عن جده أنهن قال: بين القائمةِ من قوائم العرش والقائمة الثانية خَفَقان الطير المسرع ثلاثين ألف عامٍ[٦].

وَأخرج الْخَطِيب فِي تَارِيخه عَن ابْن عَبَّاس فِي قَوْله {هَل جَزَاء الإحسان إِلَّا الإحسان} قَالَ: إِن لله عموداً أَحْمَر رَأسه ملويّ على قَائِمَة من قَوَائِم الْعَرْش وأسفله تَحت الأَرْض السَّابِعَة على ظهر الْحُوت فَإِذا قَالَ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٩٠، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٧٢٦.

(٢) مجلة البحوث الاسلامية, المبحث الرابع صفات العرش, ٨٢ \ ١٥٥.

(٣) صحيح البخاري, باب ما يذكر في الاشخاص وخصومة المسلم واليهود,رقم٢٤١٢, ١٣ \ ١٢١.

(٤) صحيح البخاري, باب وواعدنا موسى ثلاثين ليلة, رقم ٣٣٩٨, ٤ \ ١٥٣١.

(٥) صحيح البخاري .رقم ٣٣٩٨, ٤\ ١٥٣١.

(٦) اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ), ٧٧٥هـ), الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان,ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م, ١٧ \ ١٣١.

العَبْد: لَا إِلَه إِلَّا الله تحرّك الْحُوت تحرّك العمود تَحت الْعَرْش فَيَقُول الله للعرش: اسكن فَيَقُول: لَا وَعزَّتك لَا أسكن حَتَّى تغْفر لقائلها مَا أصَاب قبلهَا من ذَنْب فَيغْفر الله لَهُ(١).

ومنها رواية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده جاء فيها (إن ما بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع ثلاثين ألف عام، والعرش يكسى كلّ يوم سبعين ألف لون من النور. لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله. والأشياء كلّها في العرش كحلقة ملقاة في فلاة)(٢)

المبحث الثالث: حملة العرش وصفاتهم والكلام عن الكرسي.

المطلب الأول: حملة العرش وصفاتهم

ان كون عرش الرحمن له حملة يحملونه هو أمر ثابت في الكتاب والسنة، فقد جاء ذكر حملة العرش في موضعين من القرآن الكريم قال تعالى: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ، وقال تعالى(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)(٣) وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار الدالة على أن لعرش الرحمن حملة من الملائكة يحملونه، فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام(٤).

فبذلك (تقرر أن لعرش الله حملة من الملائكة يحملونه بقدرة الله، وقد أخبرنا الله تعالى أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية أصناف أم صفوف وهل هم اليوم ثمانية أم أقل على عدة أقوال:

القول الأول: إن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله.

القول الثاني: إن المراد بالثمانية: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة.

القول الثالث: إن حملة العرش هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة.

القول الرابع: إن حملة العرش اليوم أربعة من الملائكة ويوم القيامة ثمانية.

وبعد ان ذكر صاحب كتاب العرش استدلال كل فريق قال: ولعل هذا القول (اي القول الرابع)هو الأقرب إلى الصواب، ولكن ليس هناك نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة. والله أعلم)(٥).

---

(١) الدر المنثور, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), دار الفكر – بيروت, ٧ \٧١٤.

(٢) التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول], دروزة محمد عزت, دار إحياء الكتب العربية – القاهرة,ط١, ١٣٨٣ هـ, ١ \٥٠٧.

(٣) العرش للذهبي, ١ \٣٣٧.

(٤) ينظر المصدر نفسه , ١١\٣٣٨.

(٥) ينظر كتاب العرش للذهبي, ١ \٣٤٢.

وسنذكر بعض الاحاديث الواردة في السنة المطهرة في اثبات ان للعرش حملة للفائدة وللتطيب بذكر كلام الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين:

١- أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا» ثُمَّ قَالَ: " الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ: قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ "[١]

وقوله لكن ربنا إذا قضى أمراً سبح حملة العرش وسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، قال الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم) ثم ذكر استخبار بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء فيخطف الجن السمع : فيه جواز التسبيح عند استعظام الأمور ، وذلك أن عظمتها من عظمته تعالى وتحت قدرته فتسبح لكً وقيل: ان حملة

العرش من أقرب الملائكة وأعلاهم منزلة وأكثرهم علما ، وأنهم أول ما يطلع على ما ينكشف من ال المور ويظهر الله من قضائه وعلم غيبه ، وأن ملائكة كل سماء إنما تستمد العلم من ملائكة السماء التي فوقها[٢].

٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ)[٣] (أذن لي) قدم – صلى الله عليه وسلم – هذه الجملة قبل التحديث لأنه قد ثبت عنه الأمر بأن يحدث الناس بما يعرفون، ويأتي من حديث علي – رضي الله عنه – فأخبرهم – صلى الله عليه وسلم – قبل التحديث بالأمر المستغرب بأن الله تعالى أذن له أن يحدثهم بهذا الخلق العجيب وليلقوا أسماعهم إلى ما يحدثهم عنه (أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنيه) موضع خرق القُرط وهو ما لانَ من أسفلها قاله

(١) صحيح مسلم, باب تحريم الكهانة واتيان الكهان,رقم٢٢٢٩, ٤ ١٧٥٠١.

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض, العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ, ٧ ٨٠١.

(٣) سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ),ت: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, ٤ ٢٣٢١.

في النهاية (١) (إلى عاتقه) هو موضع الرداء من المنكب أو بين المنكب والعاتق كما في القاموس (٢) (مسيرة سبعمائة سنة)[١] .

٣- عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيلَ إِنَّ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ[٢].

وللعلماء في هذا الباب كلام وافر لايسع المقام لذكره جميعه لكن حسبي ما ذكرت سائلا الله تعالى ان ينعم علينا بإيمان اصله ثابت وفرعه في السماء يؤتي اثاره وثماره على جوارحنا في كل حين بإذن ربنا ﷻ وتقدست اسماؤه.

المطلب الثاني : مفهوم الكرسي والعلاقة بينه وبين العرش

جاء في تهذيب اللغة :

قَالَ اللَّيْث: الكِرْسُ: كِرْسُ الْبناء، وكرْسُ الحَوض حَيْثُ تقف النَّعمُ فيتلبد، وَكَذَلِكَ يكرَّسُ أُسُّ الْبناء فيصلُبُ، وَكَذَلِكَ كِرْس الدِّمنَة إِذا تلبدت فلزِقت بِالْأَرْضِ,(أَبُو عبيد عَن أبي زيد) : يُقَال: إِنه لكريم الكِرْس، وكريم القِنْس، وهما الأَصْل.[٣]

وقال ابن الفارس: (كَرَسَ) الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَلَبُّدِ شَيْءٍ فَوْقَ شَيْءٍ وَتَجَمُّعِهِ, وَالْكَرَوَّسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ كُرِّسَ، أَيْ جُمِعَ جَمْعًا كَثِيفًا.[٤] كما و(أنَّ كلمة كرسي من جهة اللغة مأخوذة من الكَرْسِ، و الكَرْسِ هو الجمع في اللغة، ويقال للكرسي المعروف إنه كرسي لأجل أنَّ أعواده تُجمَعْ على هيئة ما, فالكرسي يختلف عن المقعد الآخر بأنَّهُ أعواد مجموعة في اللغة،)[٥]

وقد ثبت ذكر كرسي الرحمن في آية الكرسي من سورة البقرة .والكرسي غير العرش كما جاء في العقيدة الطحاوية تحت باب (والعرش والكرسي حق).قال ابن ابي العز الحنفي في شرح الطحاوية: (وأما الكرسي فقال تعالى: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}(٤). وقد قيل: هو العرش، والصحيح أنه غيره، نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. روى ابن أبي شيبة في كتاب صفة العرش، والحاكم في مستدركه، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله تعالى: {وَسِعَ

---

(١) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ, محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)،ت: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم, مكتبة دار السلام، الرياض, ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م, ٢ \٢٤٣١.

(٢) مسند احمد, رقم ٢٢٤٠١, ٣٧ \٧٨١.

(٣) تهذيب اللغة, ابواب الكاف والسين, ١٠ \٣٢١.

(٤) مقاييس اللغة, ابن فارس, باب كرس ,ج٥ ص١٦٥.

(٥) شرح العقيدة الطحاوية, للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي والمسمى بـ ((إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)), ٢٠ \٩١.

كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}(٥) أنه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى(٦). وقد روي مرفوعا، والصواب أنه موقوف على ابن عباس)[١].

صفة الكرسي:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَيْكَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (آيَةُ الْكُرْسِيُّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ تِلْكَ الْفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ)[٢]

عَظَمَةُ عَرْشِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَسَعَةُ كُرْسِيِّه قَالَ تَعَالَى(قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) وَقَالَ تَعَالَى(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ), وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَيْكَ أَفْضَلُ؟ , قَالَ: " آيَةُ الْكُرْسِيُّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ , كَفَضْلِ تِلْكَ الْفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ " [٣]

وورد في تفسير الكرسي من آية الكرسي عدة اقوال ملخصها على ثلاثة اوجه:

الوجه الأول: علمه.

الوجه الثاني : مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ.

الوجه الثالث :تَحْتَ الْعَرْشِ.

ولكل وجه من هذه الوجوه رواته وعلماؤه.[٤]

مما تقدم يتضح ان العرش غير الكرسي وقد قال بعض العلماء بانه هو نفسه والصحيح غيره كما اثر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن غيره.

---

(١) شرح الطحاوية لابن ابي العز الحنفي, في قوله والعرش والكرسي حق, ١ ١٨٢\.

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة, أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ),ت: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري, دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض, ٧ ١٨١١.

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد, صهيب عبد الجبار, ١ ١٠١١.

(٤) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ),المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية,ط٣ – ١٤١٩ هـ, ٢ ٤٩٠١.

الخاتمة:

لا ادعي الكمال في بحثي هذا وانى لي ذلك فالعقل يقف حائرا متأدبا امام عظمة هذا الموضوع كيف لا؟ فشرف الشيء وعظمته بشرف وعظمة ما يتعلق به وموضوع بحثنا متعلق بعرش الرحمن جل وعلا...ولكني من خلال جولتي بين الصفحات واقوال اهل العلم توصلت إلى نتائج عدة، أجملها فيما يأتي:

١- عظم مكانة العرش في القرآن الكريم؛ حيث ذكر في واحد وعشرين موضعا وكذلك ما ورد في سنة نبينا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. وأنه اول المخلوقات عند جمهور العلماء واعظمها واعلاها.

٢- وجوب الايمان بالعرش الكريم كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٣- أن الله أكد استواءه على العرش في سبعة مواضع من كتابه العزيز. وأن الأدلة من الكتاب والسنة تدل على استواء الله على عرشه.

٤- أن الله وصف عرشه بصفات تليق به، فوصفه بأنه عظيم وكريم ومجيد وأن وصف العرش بهذه الصفات يدل على عظمة الخالق؛ لأن وصف هذا المخلوق بهذه الصفات أبلغ في تعظيم الخالق وتكريمه وتمجيده جل وعلا.

٥- ان للعرش ملائكة يحملونه خلقهم الله بهيئة عظيمة وملائكة من حوله فحملة العرش يوم القيامة ثمانية بالنص. وأما في الدنيا فيمكن أن يقال اربعة او بأن هذا هو عدد حملته في الدنيا، أو يتوقف في ذلك، ويكل العلم إلى علام الغيوب.

هذا وما أصبت فبتوفيق الله وتسديده وفضله وما تعثرت به او اخطأت فمن نفسي فاستغفر الله واتوب إليه..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. الإبانة الكبرى لابن بطة, أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ),ت: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري, دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢. الأسماء والصفات للبيهقي, أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ),ت: عبد الله بن محمد الحاشدي, مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية,ط١, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

٣. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض, العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ .

٤. البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ),ت :علي شيري, دار إحياء التراث العربي,ط١ ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.

٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ.

٦. تفسير الشعراوي – الخواطر ,محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ),مطابع أخبار اليوم.

٧. التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول], دروزة محمد عزت, دار إحياء الكتب العربية – القاهرة,ط١, ١٣٨٣ هـ

٨. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ),المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية,ط٣ – ١٤١٩ هـ

٩. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ, محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ),ت: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم, مكتبة دار السلام، الرياض, ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

١٠. تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ),ت: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١.

١١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ),ت, عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة , ط ١ ,١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م .

١٢. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ), ت: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠

١٣. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد, صهيب عبد الجبار.

١٤. الجامع لأحكام القرآن , تفسير القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ),ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط٢, ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط١، ١٤٢٢هـ .

١٦. الجامع الصحيح سنن الترمذي, محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ت: أحمد محمد شاكر وآخرون .

١٧. الدر المنثور, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), دار الفكر – بيروت .

١٨. زاد المسير في علم التفسير, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ),ت: عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي – بيروت,ط١ – ١٤٢٢ هـ.

١٩. سنن ابن ماجه, ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ), ت: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

٢٠. سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ),ت: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

٢١. سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ), تحقيق أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢), ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣), وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥), الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

٢٢. شرح العقيدة الطحاوية, للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي والمسمى بـ ((إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)).

٢٣. شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ), تحقيق: أحمد شاكر, الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد, الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

٢٤. العرش, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ),ت: محمد بن خليفة بن علي التميمي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, ١ \ ٣٠٧.

٢٥. فتح الرحمن في تفسير القرآن, مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ), ت:نور الدين طالب, دار النوادر , ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٢٧. القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ت :مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٨. القراءات المتواترة واثرها في اللغة العربية والاحكام الشرعية والرسم القرآني, محمد حبش.

٢٩. اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ), الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان,ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .

٣٠. مجلة البحوث الاسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد, الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد, العدد ٨٢ ,

٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ),ت: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت,ط١– ١٤٢٢ هـ .

٣٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن, تفسير البغوي, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ), ت حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش, دار طيبة للنشر والتوزيع, ط٤ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٣٣. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ),ت: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ .

٣٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, الناشر: دار الحديث – القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٣٥. المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ),ت: صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ط١ – ١٤١٢ هـ.

Sources and references

The Holy Quran:

1. The Great Ibana of Ibn Battah, Abu Abdullah Ubaid Allah Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Hamdan Al-Akbari, known as Ibn Battah Al-Akbari (deceased: 387 AH), T.: Reda Moati, Othman Al-Athiby, Youssef Al-Wabel, Al-Walid bin Saif Al-Nasr, and Hamad Al-Tuwaijri, Dar Al-Raya For publication and distribution, Riyadh.

2. The Names and Attributes of Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), T: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, Al-Sawadi Library, Jeddah - Saudi Arabia, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.

3. Completing the Teacher's Explanation of Sahih Muslim - by Judge Ayyad, the scholar, Judge Abu Al-Fadl Ayyad Al-Yahsabi 544 AH.

4. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), T: Ali Shiri, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition 1408 AH - 1988 AD.

5. Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book", Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (deceased: 1393 AH), the Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.

6. Interpretation of Al-Shaarawi - Thoughts, Muhammad Metwally Al-Shaarawi (deceased: 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press.

7. The Modern Interpretation [arranged according to the order of revelation], Darwaza Muhammad Ezzat, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya - Cairo, 1st edition, 1383 AH

8. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH), investigator: Asaad Muhammad al-Tayyib, publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd edition - 1419 AH

9. Al-Tanweer Sharh Al-Jami Al-Sagheer, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani, then Al-Sana'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as Al-Amir (deceased: 1182 AH), T: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al Salam Library, Riyadh, 1st Edition, 1432 AH - 2011 AD.

10. Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), T: Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition.

11. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (deceased: 1376 AH), T., Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, vol. 1, 1420 AH - 2000 AD.

12. Jami al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), T: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000

13. Al-Jami Al-Sahih Al-Sunan and Al-Musnad, Suhaib Abdul-Jabbar.

14. Al-Jami' for the provisions of the Qur'an, Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), T: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.

15. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Touq al-Najat (photographed from al-Sultaniyyah with the addition of the numbering of Muhammad Fouad Abd al-Baqi) , 1st edition, 1422 AH.

16. Al-Jami Al-Sahih Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Salami, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, T: Ahmed Muhammad Shaker and others.

17. Al-Durr Al-Manthoor, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.

18. Zad Al-Masir in the Science of Interpretation, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), T: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition - 1422 AH.

19. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (deceased: 273 AH), T: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, The Arab Book Revival House - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.

20. Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH), T: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut.

21. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation by Ahmed Muhammad Shaker (parts 1, 2), and Muhammad Fouad Abd al-Baqi (parts 3), and Ibrahim Atwa instead of the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.

22. Explanation of the Tahawiyyah Creed, by Imam Abi Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama Al-Azdi Al-Tahawy, who is called "Ittahaf al-Sa'il including the issues in Tahawiyyah".

23. Explanation of the Tahawi Creed, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, al-Athra'i al-Salihi al-Dimashqi (deceased: 792 AH), investigation: Ahmed Shaker, publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Edition: First - 1418 AH.

24. The Throne, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), T: Muhammad bin Khalifa bin Ali al-Tamimi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1424 AH / 2003 AD , 1 \ 307.

25. Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, Mujir al-Din ibn Muhammad al-Alimi al-Maqdisi al-Hanbali (d. 927 AH), T: Nur al-Din Talib, Dar al-Nawader, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

26. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut, 1379, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, who directed it and corrected it and supervised its printing: Mohib al-Din al-Khatib, with comments Mark: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.

27. Al-Qamous al-Muhit, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH) T.: Heritage Investigation Office in Al-Resala Foundation, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

28. Frequent readings and their impact on the Arabic language, legal rulings, and Quranic drawing, Muhammad Habash.

29. Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (deceased: 775 AH), Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon, 1st edition, 1419 AH -1998 CE.

30. Journal of Islamic Research - a periodical magazine issued by the General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance, General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Call and Guidance, Issue 82,

31. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (deceased: 542 AH), T: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1st edition - 1422 AH.

32. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Tafsir Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (deceased: 510 AH), verified and published his hadiths by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumaa Dumayria - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH - 1997 AD.

33. A dictionary of language standards, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), T: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH.

34. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.

35. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (deceased: 502 AH), T: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition - 1412 AH.